@ 20 @ (^ يبعث ا من بعده رسولا كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب (34) الذين يجادلون في آيات ا بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند ا وعند الذين آمنوا كذلك يطبع ا على كل قلب متكبر جبار (35) وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي) * * * * * * * * * * * .

وقوله : (^ كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب) أي : مسرف على نفسه بالكفر والظلم ، والمرتاب هو الشاك . .

قوله تعالى : (^ الذين يجادلون في آيات ا بغير سلطان أتاهم) فمعنى المجادلة هو المجادلة بالتكذيب ، ومعنى السلطان هو الحجة . .

وقوله : (^ كبر مقتا) أي : كبر جدالهم مقتا ، وفي التفسير : أنه يمقتهم ا تعالى ، ويمقتهم الملائكة والأنبياء ، ويمقتهم المؤمنون ، وهو معنى قوله : (^ عند ا وعند الذين آمنوا) . .

وقوله : (^ كذلك يطبع ا على كل قلب متكبر جبار) فالقراءة الأولى على الإضافة ، والطبع على القلب هو الختم عليه حتى لا يدخله الحق . .

وأما القراءة الثانية فهي على وصف القلب بالتكبر ، يقال : قلب متكبر أي : صاحبه متكبر ، وقرأ ابن مسعود : ' على قلب كل متكبر جبار ' . .

قوله تعالى : (^ وقال فرعون يا هامان) قال الحسن البصري : كان هامان صاحب شرط فرعون ، فكان من همدان ، أورده أبو الحسن بن فارس في تفسيره . .

وقوله : (^ ابن لي صرحا) أي : قصرا عاليا ، ويقال : إن أول من طبخ اللبن حتى صار آجرا هو هامان ، فعله لفرعون . وفي تفسير النقاش : أن هامان استعمل خمسين ألف إنسان في البناء سوى من يطبخ الآجر ، ومن يعمل في الخشب وغيره . .

ويقال : إنه عمل في بناء الصرح سبع سنين ، وكان فرعون يصعد عليه راكبا ، ثم إن ا تعالى بعث ريحا عاصفا فجعله ثلاث قطع ، فألقى قطعة في البحر ، وقطعة بالهند ، وقطعة ببلاد المغرب .